

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و الأَبصار و من يخرج الحي من الميت و يخرج الميت من الحي و من يدبر الأمر فسيقولون
ا فقل أفلا تتقون فذلكم ا ربكم الحق فماذا بعد الحق إلا الضلال فأنى تصرفون كذلك حقت
كلمة ربك على الذين فسقوا أنهم لا يؤمنون قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده قل
ا يبدأ الخلق ثم يعيده فأنى تؤفكون قل هل من شركائكم من يهدي إلى الحق قل ا يهدى
للحق أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون و ما
يتبع أكثرهم إلا طنا إن الطن لا يغنى من الحق شيئاً إن ا عليم بما يفعلون (.
وقال تعالى (أفمن يخلق كمن لا يخلق أفلا تذكرون و إن تعدوا نعمة ا لا تحصوها إن ا
لغفور رحيم و ا يعلم ما تسرون و ما تعلنون و الذين يدعون من دون ا لا يخلقون شيئاً و
هم يخلقون أموات غير أحياء و ما يشعرون أيان يبعثون (و كذلك قوله في أثناء السورة)
ضرب ا مثلاً عبداً مملوكاً لا يقدر على شيء و من رزقناه منا رزقاً حسناً فهو ينفق منه سرا و
جهرها هل يستوون الحمد ا بل أكثرهم لا يعلمون و ضرب ا مثلاً رجلين أحدهما أبكم لا يقدر على
شيء و هو كل على مولاه أينما يوجهه لا يأت بخير هل يستوي هو و من يأمر بالعدل و هو على
صراط مستقيم (.

فهو سبحانه يبين أنه هو المستحق للعبادة دون ما يعبد من دونه